جامعـة المنصــورة
كليــة التربية
–

متطلبات تدويل التعليم بكليات التربية مدخل لتحقيق الاحترافية المهنية للمعلم

إعـداد
نـهى عيد نصر بحيرى
مدرس مساعد بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة

إشراف
أ د/ محمد حسنين عبدة العجمى
الأستاذ بقسم أصول التربية
كلية التربية جامعة المنصورة

أ د/ مجدى صلاح طه المهدى
الأستاذ بقسم أصول التربية
كلية التربية جامعة المنصورة

مجــلة كلـــية التربية – جامعـــة المنصـــورة
العدد ١١٥ – يوليو ٢٠٢١
متطلبات تدويل التعليم بكليات التربية مدخل لتحقيق
الاحترافية المهنية للمعلم

نهى عيد نصر بحيرى

الملخص:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على متطلبات تدويل التعليم بكلية التربية لتحقيق احترافية المعلم، ومعوقات التطبيق، حيث تم استخدام المنهج الوصفي لتحقيق الأهداف وتطوير استبانة مكونة من (30) فقرة موزعة على (4) مجالات، طبقت على عينة عشوائية بلغ عددها (٢٧٤) من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعات المصرية.

توصلت الدراسة إلى:

- *يحقق التدويل التقارب الثقافي بين الأمم، وتأصيل هوية الاحترافية المهنية للمعلم.*
- *يتيح التدويل التعاون الدولي بين مؤسسات التعليم العالي وتعزيز حضورها الدولي، والتبادل الطلابى.*
- *يوسع التدويل الرؤية العالمية من خلال اعادة التصور للمواطنة، وفهم ثقافات الشعوب الأخرى وقيمها بشكل أفضل، فبدلاً من حصر مواطنتهم في بلدهم أو منطقتهم أو إبراز النزعة الأنانية العرقية، فإنهم يعتبرون أنفسهم مواطنين عالميين ويدركون مزايا التعاون مع الآخرين.*
- *يحقق التدويل المشاركة في المعرفة، وضمان تدفقها عبر أحدث التقنيات المتاحة بين المجتمعات كأساس للتطور المعرفي لدى المعلم المحترف..*
- *يؤدى التدويل إلى التوسع في الشبكات الإلكترونية التي تربط الأنشطة التعليمية والبحثية على المستوى الدولي.*
- *يحقق التدويل تكوين تحالفات أكاديمية بين الجامعات ومراكز البحث العلمي، مما يتيح الاحتكاك بين المعلمين والعلماء البارزين والباحثين المميزين والخبراء الدوليين.*
- *يساعد التدويل في تعلم مداخل جديدة لمجموعة من القضايا والمشكلات الأكاديمية والإدارية.*

الكلمات المفتاحية: *تدويل التعليم – الاحترافية المهنية.*

Abstract:

The study aim of the current research is to identify the requirements for the internationalization of education in the College of Education to achieve teacher professionalism, and the obstacles to the application, as the descriptive approach was used to achieve the goals and the development of a questionnaire consisting of (30) items distributed into (4) fields, applied to a random sample of (274) of Faculty members in the Faculties of Education in Egyptian universities.

The study found:

- Internationalization achieves cultural rapprochement between nations and the consolidation of national identity.

- Internationalization allows international cooperation between institutions of higher education and the strengthening of their international presence.
- Internationalization expands the global vision by re-envisioning citizenship, and a better understanding of other peoples' cultures and values. Instead of restricting their citizenship to their country or region or highlighting ethnic egoism, they consider themselves global citizens and realize the advantages of cooperating with others.
- Internationalization achieves sharing of knowledge and ensuring its flow through the latest technologies available between societies.
- Internationalization leads to the expansion of electronic networks that link educational and research activities at the international level.
- Internationalization achieves the formation of academic alliances between universities and scientific research centers, allowing contact with prominent scientists, distinguished researchers and international experts.
- Internationalization increases the mobility of faculty and students.
- Internationalization helps in learning new approaches to a range of academic and administrative issues and problems.

Key words: internationalization of education - professional.

مقدمة:

يتغير العالم بشكل كبير، فكل وجه من جوانب الحياة البشرية يرتدي وجوهًا جديدة بشكل ثوري، وتبدأ أنماط الحياة والأولويات والتطلعات الجديدة في الظهور على أسس يومية، كما تبدأ النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية لكل بلد في التغيير استجابة للاتجاه العالمي، فتدويل التعليم العالي هو مفهوم اليوم، هو ظاهرة حديثة ظهرت على مدى الثلاثين عامًا الماضية مدفوعة بالمنطق الأكاديمي والاقتصادي والسياسي والاجتماعي والثقافي (De Wit&Hunter, 2018).

ويعد تدويل التعليم على درجة من الأهمية في عالم سريع التغير، وبوصفه وسيلة لتحسين الجودة، ومدخلا لتحقيق التنافسية، فأصبحت معظم الجامعات في أنحاء العالم في الآونة الأخيرة تركز بشكل متزايد على الجهود في هذا المجال (رضوان، ٢٠١٣)، وحيث أن تدويل التعليم العالي هو المرحلة الأولى من العلاقات الدولية بين الجامعات، فالتدويل هو جهد واع لدمج الثقافات العالمية من خلال بيئة التعليم الجامعي، والتي ينبغي لضمان نجاحها أن تنطوي على المشاركة النشطة والمسئولة للمجتمع الأكاديمي في الشبكات العالمية وإقامة شراكات إستراتيجية مع مجموعة من الجامعات العالمية، فلم يعد يُنظر إليه على أنه هدف في حد ذاته، ولكن كوسيلة لتحسين جودة التعليم، وترجمة المعرفة واكتسابها، وتعبئة المواهب لدعم البحث العالمي وسحر المناهج الدراسية

بالمحتوى الدولي، وتدويل الجامعات كفكر أو ممارسة ليس جديدا أو دخيلا على الجامعات، بل هو قديم قدم الجامعة ذاتها، فالجامعة اكتسبت صفتها ومعناها في كل اللغات والمجتمعات من صفتها العالمية، ومتجاوزة لحدودها المحلية الى الأفاق العالمية الرحبة (UNESCO,2011).

ويعتبر تنقل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس أحد جوانب تدويل التعليم بالجامعات، وهو ببساطة الجزء الأكثر وضوحًا في موضوع أكبر وهو التدويل، حيث استحوذت أمريكا على المرتبة الأولى، من حيث استقطاب الطلبة المهاجرين، وتحتل بريطانيا المرتبة الثانية، وتأتي فرنسا في المرتبة الثالثة، وألمانيا في المرتبة الرابعة، ونظرًا لأن سوق العمل الحالي يتطلب من الخريجين امتلاك مهارات دولية ولغة أجنبية ومهارات متعددة الثقافات حتى يتمكنوا من التفاعل في بيئة عالمية، فإن المؤسسات تولي أهمية أكبر للتدويل، حيث استمر تسجيل الطلاب الدوليين في الولايات المتحدة في النمو عامًا بعد عام تقريبًا دون أن يفشل (Qureshi, 2014)، ووفقًا لمعهد التعليم الدولي (٢٠١٢) من المتوقع أن يتجاوز عدد الطلبة الدوليين في جميع أنحاء العالم بحلول عام (٢٠٢٥) نحو (٧,٢) مليون نسمة.

ولقد ظهر التوجه نحو تدويل التعليم بكليات التربية في معظم دول العامل عندما تبنت منظمة اليونسكو استراتيجية تدويل التعليم منذ عام ١٩٩٨، حيث رأت المنظمة أن التدويل يعد وسيلة لالتقاء العملية التعليمية والبحثية من خلال إضفاء البعد الدولي في جميع أنشطة التعليم العالي بشكل عام وبكليات التربية بشكل خاص (اليونسكو،١٩٩٨) كما حثت المنظمة كليات التربية على إعادة هيكلة أنشطتها لتوجيه نحو التدويل، ويتضح مما سبق أن هناك اتجاه عاملي نحو تدويل التعليم العالي كاستجابة لتحقيق احترافية المعلم وما فرضته من تحديات على جميع دول العالم، بما في ذلك نظام التعليم بكليات التربية في مصر، وثمة بعض الجهود المبذولة في تدويل التعليم المصري، والتي منها المشاركة النشطة لمؤسسات التعليم العالي المصرية في برامج تمبوس TEMPUS التي يتم تمويله والإشراف عليها من قبل الاتحاد الأوربي، وذلك من خلال تقديم الدعم لمشاركة أعضاء هيئة التدريس والطلاب في شبكات التواصل العلمي الدولية، والعمل على تعزيز الحراك من والى أوربا، حيث تتمثل أهداف برنامج تمبوس في المساعدة في وضع مقررات دراسية جديدة، ومساعدة مؤسسات التعليم العالي في إعادة الهيكلة Restructure، ومساندة المؤسسات والأفراد المعنيين بالتعليم الجامعي في تصميم وتطبيق سياسات الإصلاح، وتقديم العون لكليات التعليم العالي لتحقيق عمليات التحول The Transition Processفي المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية خارج نطاق الحقل الأكاديمي، حيث أشارت المفوضية الأوربية (٢٠٠٣) الى أنه من أبرز

المشروعات التي نفذها برنامج تمبوس في السنوات الأخيرة ضمن مشروعات تطوير المناهج إنشاء برنامج للحصول على درجة الماجستير في الدراسات الأوربية–المتوسطية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة، ويقوم هذا البرنامج على اتحاد يضم جامعات مرموقة من بينها جامعة القاهرة وأربع جامعات أوربية هي: معهد باريس للدراسات السياسية، وجامعة أمستردام، وجامعة برشلونة، وجامعة برلين الحرة، وكذلك المشروع الذي حصلت عليه كلية طب الأسنان جامعة عين شمس لتدريب أعضاء هيئة التدريس، ويشمل المشروع تبادل الأساتذة والطلاب مع إحدى كليات الأسنان ببريطانيا وأيرلنديا، هذا بجانب منح الحراك الفردي أو المنح الشخصية Grants Mobility Individualالتي تهدف الي إتاحة الفرصة لهيئة التدريس والإداريين بقطاع التعليم العالي للاستفادة من فترات زمنية محدودة يمكن فيها السفر إلى الخارج في إطار تحقيق الأهداف الموضوعة لبرنامج تمبوس، وتتعدد أمناط الزيارات المسموحة بها إلى الخارج وفق برنامج تمبوس مثل: الإعداد لمشروع أوربي مشرتك، والمشاركة في المؤتمرات أو المنتديات العلمية أو ورش العمل أو لقاءات العمل أو أي أحداث متعلقة بإصلاح التعليم بكليات التربية (European Commission a,2003,5-15)

وفى ظل تدويل التعليم يجد المعلمون أنفسهم شأنهم في ذلك شأن معظم أصحاب المهن الأخرى مضطرين على الاعتراف بأن إعدادهم الأولى لن يكفيهم بقية حياتهم بل عليهم تحديث واستيفاء معارفهم ومهاراتهم واعتبار ما تلقونه من إعداد قبل الخدمة ليس إلا مقدمة لسلسلة متلاحقة من فعاليات وأنشطة التنمية المهنية التي لابد أن تستمر مع المعلم مادامت الحياة وما دام هناك معارف وعلوم وتكنولوجيا جيدة، فللمعلم مكانته في منظومة التعليم، حيث لا تقوم العملية التعليمية بدونه إذ من الممكن أن يبنى منهج في غاية الجودة، ويظل مجرد جبر على ورق ما لم يحوله المعلم لواقع ملموس، ولتحقيق ذلك يكون من خلال المعلم المتسم بالاحترافية (المهدى، ٢٠١٦، ص٣).

وعلى الرغم من بعض الجهود المبذولة في تدويل التعليم العالي المصري بشكل عام وكليات التربية المصرية بشكل خاص غير أن هذه الجهود مازالت محدودة ومتفاوتة، وذلك لغياب رؤية استراتيجية واضحة لتطوير القدرة المؤسسية إعداد المعلم المحترف في مصر بما يتلاءم مع متطلبات التدويل مستقبلا، وهذا ما يدعو الى القيام بدراسة علمية تهدف الى تدويل التعليم بكليات التربية فى مصر كمدخل لتحقيق الاحترافية المهنية للمعلم، وهذا ما تسعى إليه الدراسة الحالية.

ومن هنا تسعى هذه الدراسة لتعرف على واقع تدويل التعليم بكليات التربية بجمهورية مصر العربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وتحديد أهم المشكلات التي تحد من تدويل التعليم بكليات التربية، علها تكون بداية موفقة نحو الاحترافية المهنية للمعلم.

مشكلة الدارسة

تنبع مشكلة الدراسة الحالية من وجود نوع من قلة التوازن أو التكافؤ بين مهنية المعلمين في الدولة المتقدمة والدول النامية، وبالتالي أصبح هناك ضرورة لتدويل التعليم في كليات التربية.

وبالنظر الى واقع كليات التربية المصرية يلاحظ أنها بعيدة بشكل كبري عن مستوى مؤسسات اعداد المعلم في الدول المتقدمة؛ مما يعنى تأخرها بشكل كبير عن اللحاق بركب التقدم العلمي، ويصبح المجتمع غري قادر على النهوض بمستوى القوى البشرية المتوفرة لديه، والتي من المفترض أن تكون عامل قوة، خاصة وأن مصر تمتلك الملاين من تلك القوى البشرية التي تحتاج للتطوير، وذلك من خلال المعلم المحترف، الأمر الذي دفع للقيام بتلك الدراسة الحالية؛ للتعرف على برامج تدويل التعليم بكليات التربية، بما يتضمنه من معايري ومؤشرات صارت تفرض نفسها على الواقع التعليمي في كليات التربية على مستوى العالم.

وقد شملت الآثار السلبية لقلة تكافؤ تدويل التعليم بكليات التربية الاغتراب الثقافي والتبعية الاقتصادية، بالإضافة إلى ضعف تطابق التعليم مع الحاجات المحلية، وهجرة العقول، والتكلفة الباهظة لتكوين الكوادر العلمية بالخارج، وقد ترجع قلة التكافؤ في عملية التدويل إلى العديد من العوامل منها السياسة الداعمة للتدويل في الدول المتقدمة، والخبرة الطويلة لمؤسساتها التعليمية في هذا المجال، أو إلى أن كليات التربية في كثير من الدول النامية غير قادرة بصورتها الراهنة على تلبية متطلبات التدويل لأسباب متعلقة بضعف البنى التحتية أو انخفاض مستوى جودة البرامج الدراسية والبحث العلمي في مؤسساتها التعليمية، ولقد بذلت العديد من المحاولات في بعض الدول النامية للمنافسة في مجال تدويل التعليم بكليات التربية، مما أدى إلى إحداث نوع من التنافس الشديد بين الدول، وأصبحت دول النمور الآسيوية مثل ماليزيا وسنغافورة، وتايوان، وكوراي الجنوبية واندونيسيا منافساً قويًا في مجال تدويل التعليم بكليات التربية خلال السنوات الماضية، وذلك من خلال الحصول على نصيب وافر من السوق الدولية للراغبين في التعليم والدراسة والمعيشة والسياحة (وزارة التعليم العالي المصرية،٣,٢٠١٠)، وعلى الرغم من تحسن وضع هذه الدول في مجال التدويل، إلا أن جهود التدويل المبذولة داخل التعليم العالي المصري لا تزال هامشية مقارنة بالتجاه العاملي السائد حنو التدويل (منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي،١٦٧,٢٠١٠)

كما أشارت دراسة نصر (٢٣٧,٢٠٠٧) إلى أن الحاجة لمعلم محترف مهنياً أصبحت ضرورة ملحة، والتوجه نحو عالمية المعلم أمر حتمي تفرضه التطورات الدولية في بيئة التعلم، فكليات التربية المصرية لا تعيش في عزلة عن المجتمع الدولي، ولن تتحقق عالمية المعلم دون أن يكون

لكليات التربية المصرية رؤية استراتيجية عالمية وأهداف ذات صبغة دولية، ودون أن تمتلك صبغة تنافسية في سوق التعليم العالي العالمي تؤهلها الاكتساب المتميزين من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس الدوليين، ودون أن تتوجه لفتح قنوات التواصل للاستفادة من خبرات الجامعات العالمية عن طريق التعاون الدولي متمثلا في برامج التوأمة، والتبادل العلمي، والشراكات البحثية، الأمر الذى جعل الحاجة ملحة للتعرف على درجة التوافر والأهمية لتحقيق الاحترافية المهنية للمعلم، وتحديد اهم الاتجاهات المستقبلية التي تسهم في تحقيق ذلك من الوفاء بمتطلبات تدويل التعليم بكليات التربية المصرية، وتأسيسا على ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السعي إلى بناء تصور مقترح لمتطلبات تدويل التعليم بكليات التربية كمدخل لتحقيق الاحترافية المهنية للمعلم.

وبناء على ما سبق، فإن مشكلة الدراسة الحالية تتمثل في:

ما هي متطلبات تدويل التعليم بكليات التربية كمدخل لتحقيق الاحترافية المهنية للمعلم؟

ويتفرع عنه مجموعة من التساؤلات الفرعية الآتية:

١- ما مفهوم تدويل التعليم بكليات التربية؟

٢- ما مفهوم الاحترافية المهنية؟ وما اهم اساليبها وأهميتها للمعلم؟

٣- ما واقع تدويل التعليم بكليات التربية في مصر؟

٤- ما واقع الاحترافية المهنية للمعلمين في الدول الأجنبية؟

٥- ما الرؤية المستقبلية المقترحة لتفعيل تدويل التعليم بكليات التربية في مصر كمدخل لتحقيق الاحترافية المهنية للمعلم؟

أهداف الدراسة

تستهدف الدراسة صياغة تصور مقترح لتدويل التعليم بكليات التربية كمدخل لتحقيق الاحترافية المهنية للمعلم، وذلك من خلال:

١- تحديد الإطار الفلسفي لتدويل التعليم بكليات التربية.

٢- تحديد الإطار الفلسفي للاحترافية المهنية للمعلم بكليات التربية.

٣- تحديد التجارب الرائدة في الاحترافية المهنية للمعلم بكليات التربية في مختلف دول العالم.

٤- الكشف عن القوى المؤثرة على تدويل التعليم بكليات التربية في مصر.

٥- تحديد المعوقات التي تحول دون تدويل التعليم بكليات التربية في مصر.

٦- إعداد استراتيجية مقترحة تمثل رؤية مستقبلية لتفعيل تدويل التعليم بكليات التربية المصرية كمدخل لتحقيق الحرفية المهنية للمعلم؟

أهمية الدراسة

تتأتى أهمية الدراسة الحالية من عدة أمور:

١- من الاهتمام العالمي بقضية الدراسة: فإن العصر الذي نعيشه يشهد سلسلة من المتغيرات والتطورات المعرفية والعلمية والتكنولوجية حيث أملت هذه التطورات على المعلم واجبات ومسؤوليات ومهام جديدة جعلت عملية إعداد المعلم مستدامة لا تنتهي إلا بتقاعده من هذه الخدمة.

٢- من طبيعة الموضوع المطروح للدراسة: من حيث حداثة المجال الذي تتناوله الدراسة، ويظهر ذلك من قلة الدراسات العربية في هذا المجال وزيادة عدد الدراسات الأجنبية، مما يوضح قلة الاهتمام العربي وارتفاع مستوى الاهتمام الدولي بقضية تدويل التعليم بكليات التربية لتحقيق احترافية المعلم، من خلال وضع الاستراتيجيات قصرية وطويلة المدى لتدويل التعليم.

٣- من الاهتمام الذاتي للباحثة: حيث إنه يرتبط بعملها كعضوه من فريق العمل بكلية التربية النوعية بالمنصورة، ورغبة الباحثة في تحقيق الاحترافية المهنية للمعلم بمؤسسات الاعداد، بما يتناسب مع التغيرات المستدامة في كافة مناحي الحياة.

٤- من كثرة المستفيدين من نتائج الدراسة: حيث تتمثل أهمية الدراسة في كونها الدراسة التي تتمحور أبرز وأعلى مؤسسة علمية تربوية تهتم بإعداد المعلم، ويعتبر المعلم مسؤول عن النمو المتكامل والشامل للطالب، حيث تتمثل وظيفة المعلم في التربية.

منهج الدراسة

تتوقف دقة وكفاءة خطوات ونتائج الدراسة على الاختيار الدقيق والسليم للمنهج المستخدم من قبل الباحثة بما يناسب أهداف وطبيعة [٧] راسة، ولذلك فالمنهج المستخدم في هذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لرصد واقع تدويل التعليم بكليات التربية المصرية، ووصف الجوانب المتنوعة لتدويل التعليم والتي يمكن تسخيرها للاحترافية المهنية للمعلم.

أدوات الدراسة وعيناتها

اعتمدت الدراسة الحالية على أداة الاستبانة بهدف معرفة واقع تدويل التعليم بكليات التربية من ناحية، والمعوقات التي تحول دون ذلك من ناحية ثانية، وأهم المتطلبات اللازمة للتغلب على هذه المعوقات من ناحية ثالثة، وقد طبقت على عينة من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بكليات

التربية بلغ عددها (٢٧٤)، وتم اختيارها وفق شروط معينة بحيث تكون ممثلة لمجتمع الأقسام العلمية بكليات التربية في مصر حسبما يتضح في الفصل الخامس من هذه الدراسة.

مصطلحات الدراسة

من أهم المصطلحات المستخدمة في الدراسة ما يلي:

(١) التدويل Internationalization

تعنى كلمة تدويل " التعاون واسع النطاق بين الدول، والأنشطة التي تحدث خارج حدود الدولة، ويعكس التدويل ترتيباً عالميا تؤدي فيه الدولة دوراً أساسياً، وبناء علاقات دولية استراتيجية قائمة على التعاون المتبادل " (Enders,2004,p367).

(٢) تدويل التعليم بكليات التربية Internationalization of Faculties of Education

يعرف تدويل التعليم بكليات التربية بأنه " تلك العملية التي من خلالها يتم إدخال الأبعاد الدولية، عبر الثقافة في التدريس والبحوث والدراسات داخل مؤسسات التعليم الجامعي والعالي" (De wit&Hans,2015,p18).

ويعرف تدويل التعليم بكليات التربية إجرائيا في الدراسة الحالية بأنه: إدخال الرؤية الدولية في نظام كليات التربية من أجل تغير النظام الكلى والتفكير بطريقة عالمية استجابة للتغيرات المجتمعية متعددة الأبعاد، وتهيئة المجتمع أو الدولة للدخول في شراكة فعالة وناجحة مع المجتمع الدولي لإحداث التكامل والتوافق والتنمية بين المجتمعات، وإحداث نوع من الحراك الدولي المتبادل والمتوازن بين كليات التربية المصرية وين غيرها من كليات التربية العالمية، من خلال مجموعة من الآليات والأنشطة التي تضمن حراك الطالب وأعضاء هيئة التدريس، والبرامج التعليمية، والمناهج والمقررات الدراسية، والبحث العلمي، وبرامج خدمة المجتمع.

(٣) الاحترافية المهنية Professionalism

تعرف الاحترافية المهنية بأنها الوظيفة المبنية على أساس من العلم والخبرة، واختيرت اختياراً مناسباً حسب مجال العمل الخاص بها، فهي تتطلب مهارات وتخصصات معينة، ويحكمها قوانين وآداب لتنظيم العمل بها، ويشير إلى العقلية التي ينظر بها الأفراد إلى مهنتهم (Dinger el at,2015)

وتعرف الاحترافية المهنية للمعلم إجرائيا في الدراسة الحالية بأنها: مجموعة المعلومات والمعارف والخبرات التي تؤهل المعلم لممارسة قاعدة معرفية تعتمد بدرجة كبيرة على البحث العلمي، وتشير إلى أداء المعلم لأدواره المختلفة بأكبر قدر من الاحتراف.

ضروريات تدويل التعليم في كليات التربية

تعد الحاجة لتدويل التعليم بكليات التربية ملحه، فلا تقتصر على مواجهة تداعيات العولمة فحسب بل تتجاوز ذلك كما ذكر قاسم ومحمود (٢٠١٢، ص١٣) إلى حاجة المجتمعات إلى التلاقي والتبادل والتداول وعمل المشروعات حيث بات من الضرورة وضع أليات للتدويل وقواعد لتلاقي الشعوب وتبادل منتجاتها سواء المادية أو البشرية، فكان المعلم بما يتصف به من احترافية ومهنية بوصفه أليات للتدويل بكليات التربية، وضمان استخدام استراتيجياته بفعالية.

يرتبط تعليم المعلمين ارتباطًا تاريخيًا بإنتاج المعلمين لموقع معين تحكمه سلطات الاعتماد المهنية التي تخرج الطلاب على أساس المعرفة بمتطلبات المناهج الحكومية، يجلب هذا النموذج تحديات ودواعي للحركة نحو تدويل ممارسات تعليم المعلمين، مما يضيف إلى المناقشات الموجودة بالفعل حول احترافية المعلم (Qureshi, 2014)، وتعد احترافية المعلمين من أهم العوامل التي تشكل التعلم ونمو الطلاب (Ingersoll, 2007).

ويشير الجوير (Aljuwaiber,2019) الي مبررات تدويل التعليم الناشئة على المستوى الوطني في العناصر التالية:

- تطوير الموارد البشرية.
- التحالفات الاستراتيجية.
- توليد الدخل والتجارة التجارية.
- بناء الأمة.

(١) المبررات السياسية:

تعتبر المبررات السياسية أكثر أهمية على المستوى الوطني منها على المستوى المؤسسي، وهي تتألف من فئات فرعية مختلفة: السياسة الخارجية، والأمن القومي، والمساعدة الفنية، والسلام والتفاهم المتبادل، والتحالفات الاستراتيجية، والهوية الوطنية والإقليمية، ويُنظر إلى التعليم الدولي تاريخيًا على أنه أداة للسياسة الخارجية.

نتيجة للتحولات السياسية في العصر الحديث أصبح هناك انتقال حر للقرارات والتشريعات والسياسات والخيارات عبر القارات متجاورة بذلك الحدود، ومع أقل قدر من الضوابط، ويعني ذلك انتقال السياسة من المجال المحلي إلى المجال العالمي، فأصبحت السياسة تدار عالميا بدلاً من إدارتها محلياً، فثمة مجال سياسي جديد يتركز حول العالم السياسي الواحد (زرنوقة، ٢٠٠٢، ص٢٦).

٢-المبررات الثقافية -الاجتماعية:

تتعلق المبررات الثقافي بالسياسة الخارجية والهوية الوطنية، وفي العديد من الاتفاقيات والبرامج الثقافية والعلمية بين الحكومات، وأحد الأبعاد المهمة للمبررات الثقافية هو تعزيز اللغات الوطنية والدراسات القطرية، وتهتم العديد من الحكومات الوطنية بهذا الجانب وتدعم الوكالات الوسيطة، على سبيل المثال المجلس البريطاني في المملكة المتحدة وDAAD في ألمانيا، حيث تلعب هذه الوكالات الوسيطة دورًا مهمًا في تعزيز اللغات الوطنية والدراسات القطرية، وكانت نتيجة ذلك إذابة المسافات الفاصلة بين المجتمعات المحلية، وأصبح الحفاظ على التنوع الثقافي، والاعتراف به في ظل هذا المجتمع العالمي مطلباً أساسياً تحرص عليه المجتمعات المحلية، وكان لذلك أثر في تحول التربية من شأن تعليمي محدود إلى شأن دولي عالمي (شاهين، ٢٠١٦، ص٥٧).

٣- **المبررات الاقتصادية:**

تشمل المبررات الاقتصادية فئات فرعية مختلفة: النمو الاقتصادي والقدرة التنافسية، وسوق العمل والحوافز المالية للمؤسسات والحكومات، وأصبحت المبررات الاقتصادية أكثر هيمنة، وهناك صلة مباشرة مع احترافية الاقتصادات، وتركز البلدان على التنمية الاقتصادية والعلمية والتكنولوجية والقدرة التنافسية، ويتطلب اقتصاد اليوم من البلدان رعاية مجموعات من العمال المتعلمين جيدًا القادرين على التكيف بسرعة مع بيئتهم المتغيرة والاحتياجات المتطورة لنظام الإنتاج، كما أنه من المهم الاستثمار في البحث التطبيقي، وتعتبر القوى العاملة ذات المهارات العالية والاستثمارات في البحوث التطبيقية طرقًا فعالة لتطوير القدرة التنافسية، وترتبط هاتان الإستراتيجيتان بالتعليم في كليات التربية، لذلك على المستوى الوطني هناك صلة وثيقة بين تدويل التعليم بكليات التربية والتنمية الاقتصادية للبلد، ويحقق التدويل الكثير من النتائج الاقتصادية مثل الحصول على موارد مالية من عوائد الرسوم الدراسية، حيث يشكل الطلاب الدوليون الذين يدفعون الرسوم الدراسية مصدراً مهماً في تمويل التعليم العالي في كثير من الدول (هلال، ١٩٩٥، ص١٨).

٤- **المبررات الأكاديمية:**

وهي المبررات التي من شأنها تحقيق المعايير الدولية فيما يتعلق بجودة التعليم، من أجل الارتقاء بمنظومة التعليم لدينا لتصبح عالمية الطابع، فتحقيق عملية التدويل في العملية التعليمية سيثمر جودة عالمية فيها، وتتمثل هذه المبررات الأكاديمية أو التعليمية في البعد الدولي للبحث والتدريس، وتوسيع الأفق الأكاديمي، وبناء المؤسسات، والملف الشخصي، وهي في الغالب أسباب منطقية على المستوى المؤسسي، أما على المستوى الوطني، فإن تحسين جودة التعليم والمعايير الأكاديمية الدولية، والترتيب والقدرة التنافسية لنظام التعليم العالي أكثر ملاءمة، ويعد تحسين جودة التعليم عمومًا أساسًا منطقيًا عالي المستوى في حين أن المعايير الأكاديمية الدولية هي سبب منطقي أكثر تحديدًا يساهم في الجودة، كما أنه من الضروري الإشارة إلى الأهمية المتزايدة للتصنيفات الدولية خاصة لتقييم القدرة التنافسية للجامعات وأنظمة التعليم العالي بشكل عام، وأصبحت التصنيفات الجامعية جزءًا لا يتجزأ من نظام التعليم العالي العالمي، بما في ذلك من وظائف مهمة في دعم الاتصالات، وإعلام أصحاب المصلحة حول الجامعات والعمل كأدوات للشفافية وبناء صورة للجامعات على الصعيدين الوطني والدولي (Ingersoll el at., 2014).

٥- **المبررات التكنولوجية**

حدثت فى العالم خلال العقود الماضية تغيرات وتطورات تكنولوجية، ظهرت بوضوح فى التقدم وسائل الاتصال والمواصلات والحاسبات الآلية والأقمار الصناعية التى اتاحت القنوات الفضائية وتقنية وشبكة المعلومات Internet، وتعد الولايات المتحدة هي الوجهة الرائدة للطلاب الأجانب للحصول على درجة التعليم ما بعد الثانوي (Choudaha & Chang, 2013)، بينما يختار العديد من الطلاب مؤسسة بناءً على سمعة المؤسسة وعروض البرامج، فإن لغة التدريس مهمة حيث يتم تدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة الإعدادية في أكثر من ١٠٠ دولة أجنبية (Crystal, 2003)، أبلغ (Altbach el at,2009) عن زيادة بنسبة ٥٣ ٪ بين عامي ٢٠٠٠ و ٢٠٠٧ في إجمالي الالتحاق بالتعليم العالي العالمي، وبلغ عدد الملتحقين بالتعليم العالي في الولايات المتحدة في خريف (٢٠١١) ٢١,٥٥٤ مليون (Redd, 2012)، إلا أن الولايات المتحدة تعتمد على "الاستفادة من التقنيات المتقدمة لوضع التعليم في متناول السكان الأبعد" لتجذب مؤسسة التعليم العالي الأمريكية الطلاب الأجانب وتحتفظ بهم بينما تساعد الطلاب في الحصول على المهارات والمعرفة اللازمة ليكونوا أعضاء منتجين في مجتمع عالمي متنوع (EIU, 2008, p. 4)

أهمية الاحترافية المهنية للمعلم

يعتبر المعلم محترف مهنيا بمقدار ما يحمل عقله من علم وفكر، وما يحمل في قلبه من إيمان برسالته ومحبة لطلابه، وما أوتي من موهبة وخبرة في التدريس، فيكون له تأثير كبير على طلابه، ويكون قادراً على اتخاذ القرار الصائب ليستطيع ترجمة الكم الهائل من المعلومات عن التعليم لرفع قدرة طلابه، وهو ما أكدته رؤى تربوية كثيرة حول أهمية الاحترافية المهنية للمعلم، فقد أفاد تقرير المنتدى العالمي للتعليم التي استضافته كوريا الجنوبية في عام ٢٠١٥ "وجود هجرة من مهنة التعليم تواجه دول العالم كافة، بما فيها الدول المتقدمة: إذا بلغ عدد من تركوا المهنة على مستوى العالم حوالى (١,٦) مليون معلم، فيما تراوحت نسبة الاستقالات حسب التقارير الرسمية بين (٥%، ٤٠%) من حجم القوى العاملة في المهنة التعليمية، كما أكدت الحاجه لاستقطاب (٢,٦) مليون معلم لشغل الوظائف التدريسية الشاغرة قبل عام ٢٠١٥، وهو ما يشير إلى الحاجة لمعلم محترف قادر على الوفاء بمتطلبات مهنة التدريس في ظل الاقبال الضعيف على المهنة، وبناء على ذلك الحاجة متزايدة للمعلمين المؤهلين لتحقيق أهداف التعليم للجميع، ويتطلب ذلك التطور الحقيقى من خلال جهود مركزية وجماعية من قبل المعلمين، ويمثل هذا النقاش أكثر من مجرد اختلاف في الآراء، لأنه له عدد من الآثار على الطريقة التي نتصور بها الأهمية المهنية للمعلمين

المحترفين (Reed,2017; المهدى،٢٠١٦)، وتشير الدراسات التربوية أن تمتع المعلم بالاحترافية المهنية تحقق المبادىء التالية:

١- تقديم الخدمات التعليمية للجميع: تعتبر الخدمة العامة هي روح العمل للمعلم المحترف، واتساقًا مع هذه الروح يضع المعلم المحترف مسؤولية تعليم طلابه وصحتهم وسلامتهم قبل مسؤوليتهم تجاه المصالح القطاعية أو الخاصة أو تجاه أعضاء المهنة الآخرين، ويخدم المعلمون المحترفون المصلحة العامة بالتصرف بطريقة تعزز الثقة في نزاهة المهنة بالشراكة مع أولياء الأمور (Cooke& Lawton,2008)، وتكمن أهمية الاحترافية المهنية للمعلم لتحقيق مبدأ الخدمة للجمهور في:

- احترام كرامة الآخرين وحقوقهم وآرائهم، وتقبل الاختلافات الثقافية والعرقية والدينية، مع تقدير المساهمات التي يقدمها الآخرون في تحقيق أهداف المدرسة.
- إظهار معايير عالية من الممارسة المهنية، بمشاركة الطلاب في تعلمهم، والعمل على تحقيق نتائج عالية المستوى لجميع الطلاب، والاحتفاظ بسجلات لإدارة ومراقبة وتقييم وتحسين تعلم الطلاب، واستخدام بيانات البحث والإنجازات الطلابية لتوجيه الممارسة المهنية، والانخراط في الممارسة والتطوير الدائم للمعارف المهنية ومهارات التدريس، ودعم التطور الشخصي والمهني للآخرين، وتقديم العون لزملاء العمل سواء بتقديم ملاحظات بناءة أو المساعدة وتوجيه، مع التعاون لتحقيق أهداف المدرسة والنظام (Waniganayake,2014).
- حماية الطلاب من الأذى والاعتراف بحق الطلاب في بيئة تعليم آمنة (Wenger& Wenger,2014)
- المساعدة في إزالة أي شكل من أشكال التمييز في مكان العمل، وتعزيز بيئة تقبل التنوع والتسامح، وخالية من الترهيب والتهديد والإذلال، والامتناع عن التمييز غير المشروع ضد أي شخص.

٢- الاستجابة للحكومة واحتياجات الجمهور: يقدم المعلمون نفس مستوى الاحتراف في إدارة وتقديم السياسات والخدمات الحكومية، ويستجيب المعلمون المحترفون للحكومة واحتياجات الجمهور، حيث يحترم المعلم المحترف سيادة القانون والنظام الديمقراطي من خلال التمسك بقوانين وسياسات الحكومة وقواعد الممارسة المهنية، والعمل على تنفيذ خدمات تعليمية عالية الجودة، والنهوض بتعلم الطلاب والصالح العام، والإلمام بالتشريعات واللوائح والقواعد المهنية ذات الصلة بتوظيفهم، وعدم الكشف بدون سلطة قانونية عن أي معلومات تم الحصول عليها نتيجة

لتوظيفهم (Cooke& Lawton,2008)، وتكمن أهمية الاحترافية المهنية للمعلم للاستجابة للحكومة واحتياجات الجمهور والنهوض بتعلم الطلاب والمصلحة العامة في:

- تنفيذ الأهداف والأولويات التربوية للمدرسة والنظام.
- العمل على تطوير بيئة تعليمية تلبي احتياجات جميع الطلاب.
- تطوير وتنفيذ طرق تربوية فعالة.
- تعزيز التعلم وقيمة التعليم ومهنة التدريس في المجتمع.
- العمل بفعالية مع المهنيين الآخرين وأولياء الأمور ومقدمي الرعاية وأعضاء المجتمع الأوسع لتوفير التعلم الفعال للطلاب.
- الدعم للزملاء الذين قد يواجهون صعوبة.
- اتخاذ القرارات وإعطاء التوجيهات في نطاق السلطة.
- الامتناع عن الإدلاء بتعليقات عامة غير مصرح بها حيث قد يُنظر إلى التعليق على أنه تعليق رسمي (Cooke& Lawton,2008).

٣- تحقيق الإنصاف والنزاهة: تتحقق الأهمية المهنية للاحتراف عندما يتم وضع المعلمين المحترفين في مناصب ثقة، حيث يديرون موارد المدرسة، ولديهم إمكانية الوصول إلى معلومات المدرسة ويتخذون القرارات التي تؤثر على الموظفين والطلاب، والثقة التي توضع في المعلمين المحترفين تتطلب أن يتصرفوا مع أنفسهم بالصدق والإنصاف واللياقة، ويتصرف المعلمون بعدالة ونزاهة نتيجة احترام حقوق وكرامة المعلم، وتجنب التضارب بين مصالحهم الخاصة والمسؤوليات المهنية، والتصرف بنزاهة في أنشطة العمل اليومية واتخاذ القرار (Waniganayake,2014)، ويكون ذلك فى:

- إدراك الخلفيات الاجتماعية والثقافية والدينية ومعاملة الطلاب بشكل مناسب مع مراعاة احتياجاتهم الفردية.
- البحث عن آراء الطلاب والموظفين حول القرارات التي تؤثر عليهم.
- تقييم وتسجيل بيانات أداء الطلاب وفق سياسات وإجراءات المدرسة.
- تجنب أي تضارب واضح أو فعلي في المصالح، وحل أي تضارب لصالح المصلحة العامة.
- عدم قبول أي مدفوعات خاصة مقابل الخدمات التي تقدم كجزء من العمل العادي.
- إدارة العلاقات الخاصة بطريقة لا تؤثر سلبًا على عمل أو سمعة المدرسة أو تخلق تضاربًا واضحًا أو حقيقيًا في المصالح.

- الامتناع عن استخدام مناصبهم لمتابعة المصالح الخاصة لتحقيق منفعة خاصة لهم أو للآخرين.
- عدم قبول الهدايا أو المنافع غير الملائمة.
- استخدام مواد حقوق النشر للأغراض الرسمية فقط.
- مراعاة العدالة الإجرائية في عمليات اتخاذ القرار.

٤- الموازنة بين الكفاءة والفعالية: تحقق الموارد التي تنفقها المدرسة نتائج عالية المستوى لجميع الطلاب بالكفاءة والفاعلية، فيلجأ المعلمون المحترفون الى تجنب التبذير والإسراف في استخدام الموارد المدرسية، مع استخدام ممتلكات وموارد المدرسة بشكل مناسب، والحفاظ على مستويات عالية من المهنية والاستقامة في أداء العمل (Biesta,2015)، وذلك من خلال:

- التصرف باحتراف وأمانة في جميع الأوقات.
- استخدام موارد المدرسة للأغراض الرسمية (أو الإعفاءات المعتمدة) والتأكد من عدم إهدارها أو استخدامها بإسراف.
- ضمان استخدام المعدات الإدارية وفقًا لمتطلبات الشركة المصنعة، وأن جميع الاستخدامات آمنة وقانونية.
- الحصول على الموافقة على استخدام المعدات والموارد المدرسية خارج الموقع، والتأكد من تخزينها وتأمينها بأمان.

٥- تحقيق الكفاءة الذاتية للطلاب: يشجع المعلمون المحترفون نمو الكفاءة الذاتية للطلاب، لأنهم يجعلون المحتوى ذا مغزى ويشكل تحديًا لطلابهم، كما أنهم يشكلون مشاركة الطلاب للدعم في بيئة التعلم من خلال بناء علاقات إيجابية، وهو ما يحقق الفهم الواسع والعميق للمحتوى، بتحويل المحتوى الى شكل مختلف ومريح، والابتعاد عن العبارات المألوفة للكتاب المدرسي، والتنوع في مجموعة متنوعة من الاستراتيجيات التعليمية مثل المناقشات المتعمقة مع طلابهم (Siegle el at,2014).

ويتضح أن مهنة المعلم المحترف ليست سهلة، حيث يتحمل عبء التدريس (نقل المعرفة) والتثقيف (نقل القيمة)، ونتيجة لذلك يجب أن تقوم مهنة التدريس على نداء الروح، حتى يتمكن المعلم من القيام بواجباتها على الوجه الصحيح وبصدق وإخلاص.

مقومات الاحترافية المهنية للمعلم

بالنظر إلى درجة تأثير المعلم المحترف، من المهم فهم المقومات المهنية للمعلمين المحترفين لتعزيز النتائج الإيجابية في حياة الطلاب – فيما يتعلق بالإنجاز المدرسي، والمواقف الإيجابية تجاه المدرسة، والاهتمام بالتعلم، والنتائج المرغوبة المختلفة، والسلوكيات الشائعة التي تميز الاحترافية المهنية في الفصل (Stronge,2018)، وتنقسم مقومات الاحترافية المهنية للمعلم إلى ثلاث فئات هي: (Brehm et al., 2006)

١- السلوكيات المهنية :هي إجراءات يمكن ملاحظتها تظهر السلوكيات المناسبة للمعلم المحترف، وتتضمن الحفاظ على العلاقات المناسبة مع الطلاب وأولياء الأمور والزملاء، ونمذجة المظهر والمواقف المهنية.

٢- الوظائف المهنية: هي اظهار المسؤولية تجاه المهنة والطلاب والمؤسسات التعليمية والمجتمع.

٣- المعايير المهنية: تركز المعلمات المهنية على القضايا القانونية والأخلاقية التي يجب أن يلتزم بها المعلم المحترف، وإتقان المواد التعليمية على نطاق واسع وعميق، والتي تشمل مواد المناهج الدراسية للمواد الدراسية في المدارس.

نتائج الدراسة:

تتكون الأخلاقيات المهنية للمعلم المحترف من نظرة المعلم تجاه نفسه، ومن الطريقة التى يتعامل بها فى حياته، ومن الاستقامة دائما في مرقبة الله عز وجل، والخوف من الجليل فى الأقوال والأفعال، مع ترك الأمور المشكوك فيها وترك الأشياء غير المفيدة، والتواضع واللين فى الحديث، وجعل العلم ابتغاء الله سبحانه وليس سلمًا لتحقيق المنافع الدنيوية، ولتحقيق وظائف وأدوار المعلم المحترف يجب أن يتمتع المعلم بخصائص خاصة، فهذه الخصائص مرتبطة بالجوانب الجسدية والفكرية والأخلاقية، وما يمتلكه من دوافع منهجية ونفسية للقيام بمهام التدريس تتمثل في النية الصادقة في العمل، وامتلاك القوى العقلية السليمة التي تمكنه من العمل بجد، وإتقان روح التدريس لتحريك الدرس، ومعرفة أساسيات التربية وطرق التدريس وعلم النفس، ومحب للقرأة ومطلع على أدبيات مختلفة، وماهر في اختيار مواد التدريس المناسبة، وقادر على توصيل المعلومة للطلاب بأقل وقت ممكن، ويكون المعلم سعيدًا ومليء بالحب وحسن المعاملة للأخرين، مع التصرف بحكمة وإنصاف في العقوبة، وصبور مليء بالحب للطلاب، ويجب أن يكون صوته واضحًا ومشرقًا، ومع المحافظة على المظهر المناسب، فالطريق التى يتبعها المعلم نفسه هي التي تعطى للمحتوى الأهمية، والمعلم يعطى لطريقة التدريس الأهمية بما يمتلك من روح وعقل

تتجلى أهمية الاحترافية المهنية للمعلم في تقديم الخدمات التعليمية للجميع، والاستجابة للحكومة واحتياجات الجمهور، وتحقيق الإنصاف والنزاهة في العملية التعليمية، وتعزيز التعلم وقيمة التعليم ومهنة التدريس في المجتمع.

هناك مجموعة من المتطلبات اللازمة لتدويل التعليم بكليات التربية لتحقيق الاحترافية المهنية للمعلم والتى كان من أهمها الاتساق بين توجهات السياسة والأهداف التعليمية فيما يتعلق بالتدويل وتلك الخاصة بمجالات السياسة ذات الصلة، على سبيل المثال يوضح برنامج الزمالة الوطني للطلاب الأجانب الذي يلبي أيضًا أهداف السياسة الوطنية التآزر بين السياسات الحكومية والمؤسسية، وتنويع أنشطة التدويل أو الشركاء لتدويل مستتدام، بتوفير فوائد إستراتيجية تتجاوز المؤسسات الفردية ويتم الترويج لها من خلال العلاقات الدولية للحكومات، وترتبط سياسات واستراتيجيات المؤسسات ارتباطًا وثيقًا بالسياسات الوطنية بشأن استقلالية الجامعات، حيث يمكن للمؤسسات المستقلة والمستجيبة تعزيز تنقل الطلاب في الوقت نفسه، وتطوير التدويل في المنزل، ودعم تدويل البحث، وتستفيد البلدان والمؤسسات على حد سواء عندما تقوم بمواءمة تعزيز نظام التعليم العالي لديها لنقل رسالة متسقة حول أهداف التدويل.

هناك مجموعة من المتطلبات لتحقيق الاحترافية المهنية للمعلم والتي كان من أهمها والتي كان من أهمها تصميم أنظمة الاحتراف المهني للمعلمين التي تعزز عملية تعلم المعلمين وتستوعبها، وذلك بربط الاحتراف المهني للمعلم بنتائج تعليمية محددة للطلاب، وتحفيز تعاون المعلمين، وتوفير فرص منظمة وميسرة للمعلمين للدراسة والتعلم والتخطيط والتدريس معًا، وتقديم التطوير المهني على المدى الطويل.

المراجع

١- المهدى، مجدى صلاح طه (٢٠١٦): الاحترافية المهنية مدخل لإعداد معلم لعالم الغد، المؤتم الرابع لقسم التربية والدراسات الإنسانية "المعلم: الاعداد والتعليم مدى الحياة في عالم متغير"، كلية العلوم والأدب، جامعة نزوى، ١-٣ مارس، عمان.

٢- رضوان، حنان (٢٠١٣) تدويل التعليم العالي: الفوائد والمحاذير. متوافر على الرابط:
http://neweducatorshananradwan.blogspot.com3/2013internationalization-of-higher.html

٣- زرنوقة، صلاح سالم (٢٠٠٢): مفهوم العولمة "تعريف العولمة وتحديد أبعادها في الوطن العربى"، قضايا التنمية، العدد(٢٣).

٤- شاهين، نجلاء أحمد (٢٠١٦): التخطيط لمشروع مركز لتدويل التعليم بجامعة بنها (باستخدام أسلوبى دلفى وبيرت)، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة بنها.

٥- قاسم، مجدى عبد الوهاب ومحمود، فاطمة الزهراء سالم (٢٠١٢): "مستقبل جودة التعليم – التدويل ورسادة المشروعات والطرق الى الجودة العالمية"، دار العالم العربى، القاهرة.

٦- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (١٩٩٨): المؤتمر العالمى للتعليم العالى بعنوان " التعليم العالى في القرن الحادى والعشرين الرؤية والعمل"، وثيقة العمل، اليونسكو، باريس، ٥-٩ أكتوبر.

٧- منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي (٢٠١٠): مراجعات لسياسات التعليم الوطنية، التعليم العالي في مصر، منظمة التنمية والتعاون في الميدان الاقتصادي ووزارة التعليم العالي في مصر.

٨- نصر، أماني محمد حسن (٢٠٠٧): دراسة مقارنة لبعض الخربات الأجنبية في تدويل التعليم الجامعي وإمكانية الإفادة منها في جمهورية مصر العربية، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، العدد الرابع عشر.

٩- هلال، على الدين (١٩٩٥): النظام الدولى الجديد "الواقع الراهن واحتمالات المستقبل"، عالم الفكر، المجلد(٢٣)، العددان(٣-٤)، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والادب، الكويت.

المراجع الأجنبية

1- Aljuwaiber, A. (2019) Knowledge strategy and leadership and their roles in change at universities. J. Manag. Strategy, 11, 17.
2- Altbach, P., Reisberg, L., & Rumbley, L. (2009). Trends in global higher education: Tracking an academic revolution. Paris, FR: UNESCO.
3- Biesta, G. (2015) How does a competent teacher become a good teacher? On judgement, wisdom and virtuosity in teaching and teacher education in Heilbronn, R. & Foreman-Peck, L. (eds) Philosophical Perspectives on the future of teacher education. Oxford: Wiley Blackwell, p2- 22
4- Brehm, B., Breen, P., Brown, B., Long, L., Smith, R., Wall, A., & Warren, N.S. (2006). Instructional design and assessment. An interdisciplinary approach to introducing professionalism. American Journal of Pharmaceutical Education, 70(4), p1-5.
5- Choudaha, R., & Chang, L. (2013). Trends in international student mobility. World Education Services Retrieved from: http://www.wes.org/ras/TrendsInInternationalStudentMobility.pdf
6- Cooke, G. & Lawton, K. (2008). For Love or Money: Pay, Progression and Professionalisation in the Early Years Workforce. London: Institute for Public Policy Research.
7- De Wit, H& Hunter, F (2018), "Internationalization of higher education: Evolving concepts, approaches and definitions", in P. Teixeira and J.C. Shin (eds.), *Encyclopedia of International Higher Education Systems and Institutions*, Springer, Dordrecht.
8- De Wit, H., F. Hunter and L. Howard (2015), Int*ernationalization of Higher Education – Study, Directorate-General for Internal Policies, Policy Department: Structural and Cohesion Policies*, European Parliament, Brussels.
9- Dinger, M, Thatcher, J, Treadway, D, Stepina, L, & Breland, J 2015, 'Does Professionalism Matter in the IT Workforce? An Empirical Examination of IT Professionals', Journal Of The Association For Information Systems, 16, 4, pp. 281-313, Business Source Complete, EBSCOhost
10- Economist Intelligence Unit [EIU]. (2008). The future of higher education: How technology will shape learning. Retrieved from: http://graphics.eiu.com/upload/The%20Future%20of%20Universities.pdf

11- Enders, Jurgen (2004); Higher Education Internationalization, and the Nation State- Recent Development and Challenges to Governance Theory, Journal of Higher Education, No (48)
12- European Commission a (2003): Tempus Guide for Applicants, part 1: General Information", Directorate- General for Education &Culture, Brussels.
13- Ingersoll, M. (2007). Preparing Canadian teachers for the world. Toronto: Canadian Association for Teacher Education.
14- Ingersoll, R., Merrill, L. and May, H. (2014). What are the effects of teacher education and preparation on beginning teachers. Attrition? Philadelphia: Consortium for Policy Research in Education.
15- Qureshi, MI. (2014). Internationalization of higher education institutions: implementation of DMAIC cycle. Scientometrics, 98(3), 2295–2310.
16- Qureshi, MI. (2014). Internationalization of higher education institutions: implementation of DMAIC cycle. Scientometrics, 98(3), 2295–2310.
17- Redd, K. (2012). Total higher education enrolment fell in 2011, October 17. Retrieved from: http://www.nacubo.org/Research/Research_News/Total_Higher_Education_Enrollment_Fell_in_2011.html
18- Reed, M. (2017). Effective Leadership for High Quality Early Years Practice. London: PLA Publications.
19- Siegle, D., Rubenstein, L. D., & Mitchell, M. S. (2014). Honors students' perceptions of their high school experiences: The influence of teachers on student motivation. Gifted Child Quarterly, 58(1), p35–50.
20- Stronge, James H (2018): Qualities of effective teachers, 3rd edition, Virginia: ASCD, DDC 371.102, dc23LC record, available at https://lccn.loc.gov/2017057163
21- UNESCO (2011): Global Education Digest 2011, Comparing Education Statistics Across the World, Montreal, Canada.
22- Waniganayake, M. (2014). Being and becoming early childhood leaders: Reflections on leadership studies in early childhood education and the future leadership research agenda. Journal of Early Childhood Education Research, 3(1), 65−81. Retrieved from http://jecer.org/fi